

عقل .. وعاطفة

بقلم: عبد العزيز الرفاعي



الاشجان وقد اسر نفسي وامتعني.. فانا معه بقلبي .. او ان قلبي معه.. فانا ان حكمت عقلي قلت ان العقاد يأتي اولا.. وانا ان حكمت قلبي قلت ان الدكتور طه يأتي اولا.. والادب.. ما هو؟ هل هو عقل محش؟ او هو عاطفة محضة؟ انه هذه، وذاك.. ومزاج بين ذاك وهذه؟ ان الذين يتعصبون للعقاد مسرفون.. والذين يتعصبون للدكتور مسرفون.. جربوا فأقرأوا لهما في وقت ما.

وصف خلجات النفوس.. ونبضات القلوب؟ الى الذين يقفون على ابواب هذه الحيرة أنصح لهم ان يجربوا مراوحه القراءة بين كتابين للرجلين.. فليكونا مثلاً "عبقريّة محمد" للعقاد و (على هامش السيرة) للدكتور طه.. ثم ليحاول ان يحكم. سأقول شيئاً عن نتيجة تجربتي الشخصية لقد استطاع العقاد ان يستحوذ على لبي انه يخاطب العقل فيحرك الالباب.. وقد اجبرني على ان اكون معه بعقلي.. اما الدكتور طه حسين فقد استحوذ على عواطفني انه يتسلل الى القلب.. فيحرك

ولا أحسبني سأضيف جديداً الى ذلك العدد الكثير من الكتاب الذين لذ لهم ان يقارنوا على نحو ما بين الاديبين العملاقين.. او الذين اختلفوا في أمرهما وتخربوا من اجلهما فكان منهم طحسينيون وعقادون. لن أضيف جديداً.. ولكنني اتحدث عن تجربة شخصية طازجة.. تجربة انصح باستعمالها لاولئك الذين يجدون في انفسهم حيرة في أيهما يأتي اولا.. أهو العقاد بكل دراساته العميقة الرصينة او هو طه حسين بكل دراساته التحليلية الماتعة.. وبكل ما أوتي من قوة.. على

الصدفة المحضة جمعت بينهما عندي.. العقاد المارد الجبار.. وطه حسين الانسان الرقيق. كان الاول يتحدث بعمق "حقائق عن الاسلام". وكان الثاني يتحدث بامتناع (على هامش السيرة). كنت أقرأ الاول حيناً وأقرأ الآخر حيناً طريقة في القراءة اقاوم بها الملل من طعام واحد.. على انني لا اتبعها كل حين. واتاحت لي هذه الطريقة فرصة المقارنة بين الرجلين عن كُتب..

هذه المواد نشرت بتاريخ ٢٩ / ٣ / ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٨ / ٧ / ١٩٦٥ م

صور من التاريخ



أحد الأسواق



مراجعو إحدى الدوائر الحكومية في الرياض

لمسات

بقلم: عبد الغني قستي



توفير المياه لها. كما قامت بلدية الطائف بانهاه خرائط المرحلة الاولى من مشروع مياه الطائف للبدء في تنفيذها.. وهناك مشروع ضخ لمدا شبكة مياه في خمسين قرية من قرى المملكة.. فان توفير الماء في اية منطقة كفيل بان يحيل البقعة الجرداء الى جنة وارفة الظلال. وان يهيئ لها اسباب التطور والنماء والازدهار.

زراعية سدود بمعناها الصحيح المفهوم.. لحففت عنا الكثير من ازمة المياه في المناطق الزراعية. واعتقد ان الدولة قد لمست - عن كُتب - حاجة الطائف ومنطقة الهدى بالذات الى الماء.. وضرورة توفيره فيهما.. فقد اصدر جلالة الملك فيصل اوامر مستعجلة الى وزارة الزراعة - كما جاء في الخبر المنشور في هذا العدد - بانتداب فرقة جيولوجية الى منطقة الهدى للبحث عن مكان المياه فيها.. تمهيدا للعمل على

استطاع ان يمون المزارع المحيطة به بالماء في معظم ايام السنة. وان ينقذ تلك المزارع من الموت والدمار. فالمطلوب من وزارة الزراعة ان تعيد النظر في وضع السدود بمدينة الطائف واوديتها.. وتحقق الاستفادة منها للمزارعين والقاطنين. ان مياه الامطار والسيول لا تستطيع السدود هناك ان تحتجزها.. فتذهب في الصحراء بددا.. وتمتصها الرمال سدى.. فلو كانت لنا في الطائف.. وكل مدينة

مدينة الطائف والمناطق المجاورة لها.. كانت الى عهد ليس ببعيد.. زمردة خضراء في جيد الطبيعة. ولكن الجفاف الذي اصابها بسبب شح الماء.. وانحباس المطر.. في السنوات الاخيرة.. احال الطائف والمناطق المتناثرة حولها الى بقعة يشكو بعضها الظمأ.. ويعاني البعض الآخر الاحمال. فالسدود الموجودة في الطائف على قتلها. لم تؤد الغرض من انشائها.. اللهم الا سد وادي عكرمة فهو السد الوحيد الذي